Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاتبصر إلا الأنقاض السوداء .

ويكون للحلم فى شعره منزلة نفسيه تعادل منزلته الفنية :

أحلم فى نومى حلما يتكرر كل مساء

أتدلى فيه معقودا من وسطى فى حبل

ممدودا فى وجه ركام الأبنية السوداء [١]

أحيانا وأنا بين اليقظة والإغماء

إذ أشعر أنى أهوى فى قاع البئر المعتم [٢]

تتجمع عن عورتى النجمات

أتجمع فأرا ، أهوى من عليائى ، إذ تنقطع حبالى الليلية [٣]

وفى ذلك كله ، نجد سمة مشتركة هى السقوط أو التدلى من أعلى ، وذلك يرتبط بحديثه عن المزاج الرمادى (٤) ، ووصف الكلمة بالرمادية والغمامية ، والسديمية ، والترابية [٥].

وهكذا كان الشعر العربى التراثى والمعاصر حين يصور الجنون ، أو يتحدث عنه ـ يعقّله ـ بتشديد القاف ـ حيث يسيطر العقل دومًا ، حتى لدى الشاعر المشهور بصفة الجنون .

وللجنون فى القصة نماذج ، قد تتسع ميادينها ، وترحب آفاقها أكثر مما عليه فى الشعر ويرجع ذلك إلى الاختلاف الفنى بين طبيعة الجنسين الأدبيين ، إذ تتسع القصة لاحتواء أحداث ومواقف ، ووجود صراع وتضاد ، وتعدد شخصيات تنمو وتتشابك أقدارها ، وتتبادل الحوار فيما بينها ، كما تتسع للوصف والسرد والتحليل والصراع .

---

(١) تأملات فى زمن جريح ـ قصيدة حديث فى مقهى ـ المجموعة الكاملة ص ٣١٨ .
(٢) شجر الليل المسافر قصيدة فصول ٤٧٨ .
(٣) تأملات فى زمن جريح ـ رؤيا ص ٣٣٥ .
(٤) شجر الليل المسافر قصيدة توافقات ص ٥٠٧ ، ٥٠٨ .
(٥) أقول لكم قصيدة أحبك ص ١٤٤ .